ان نكون مراده انه لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته فيوخذ
منه حكم الاطلاق قال ومن فروع المسالة لو حلف لا كلمت زيدا او اسلمت
عليه فصلى خلفه فسلم الامام فسلم الماموم التسليمة التي يخرج بها
من الصلاة فلا يحنث بها جزما بخلاف التسليمة التي يرد بها على
الامام فلا يحنث ايضا لانها ليست مما ينويه الناس عرفا وفيه
الخلاف انتهى وقال النووي ولو صلى الحالف خلف المحلوف عليه فسبح
لسهوه او فتح عليه القراة لم يحنث ولو قرا آية فهم المحلوف عليه منها
مقصوده فان قصد القراءة لم تحنث والا فيحنث وقال النبي صلى الله
عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر اخرجه النسائي موصولا من حديث ابي هريرة وغرض البخاري
بسياق هذا التعليق بيان ان الاذكار ونحوها فيحنث به قال ابو
سفين فمخزن حرب مما سبق موصولا في قصة هرقل في اوائل
الصحيح كتب النبي صلى الله عليه وسلم تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم لفظ كلمة من باب اطلاق البعض على الكل وقال مجاهد
فيما وصله عبد بن حميد من طريق منصور بن المعتمر عنه موقوفا
كلمة التقوى لا اله الا الله سماها كلمة مع اشتمالها على كلمات
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بفتح
الحاء المهملة وسكون الزاي المخزومي انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل لا اله
الا الله كلمة بالنصب من موضع لا الله ويجوز الرفع بتقدير هو
احاج بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مشددة

اصله

اصله احاجج اي اظهر لك بها الحجة عند الله يوم القيمة فيه ايضا
اطلاق الكلمة على الكلام والحديث سبق في قصة ابي طالب في اخر فضايل
الصحابة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني
قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان بفتح
المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا
عمارة بن القعقاع بضم العين المهملة وتخفيف الميم والقعقاع بقافين
مفتوحتين وعينين مهملتين اولاهما ساكنة ابن شبرمة بضم
الشين المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة الضبي بالمعجمة والموحدة
المشددة الكوفي عن ابي زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان اللين حروفها ثقيلتان في الميزان حقيقة اذ الاعمال
عند اهل السنة تجسم حينيذ وفيه تحريض وترغيب بان سائر
التكاليف صعبة شاقة على النفس ثقيلة وهذه خفيفة
سهلة عليها مع انها تثقل في الميزان ثقل غيرها من التكاليف فلا
تتركوها حبيبتان الى الرحمن محبوبتان اي يحب قايلها فيجزله
به من الثواب ما يليق بكرمه سبحان الله وبحمده اي انزه الله
تعالى تنزيها تاما لا يليق به تعالى ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
على التسبيح سبحان الله العظيم ذكر اولا لفظ الجلالة التي هي اسم
للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى
ثم وصفه بالتعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات
ما يليق به اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك
والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة على المقدورات
الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا وكرر التسبيح للاشعار بتنزيهه

سقط من تلمه
لفظ اطلاق